

خطبة (وقولوا للناس حسنا) | الجمعة ٥٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

انه لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد

كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:20

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك

الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك - 00:00:40

كله لا اله الا انت. ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون جاء رجل الى الامام الجليل والعالم الكبير والفقيه المحدث ابن ابي رباح

فقال له ايها الامام انك رجل - 00:01:00

يجتمع عندك اناس كثير. واني احب ان اجلس اليك واتعلم منك. ولكن ان الذين حولك يختلفون فمنهم ممن يحضر اليك بعض

اصحاب الاهواء واني رجل في اي حدة فاخشى ان اتنازع معهم - 00:01:31

فنظر اليه الامام عطاء بن ابي رباح رحمه الله تعالى وقال له يا بني الم تسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم وقولوا

لناس حسنا فاذا كانت هذه الاية تسع اليهودي والنصرانية افلا تسع المسلم الحنيف - 00:01:58

لا تفعل ذاك يا بني ايها المؤمنون عباد الله هي اية في كتاب الله جل وعلا من عمل بها واخذ بها فقد اسعد نفسه واسعد الآخرين.

وقولوا للناس حسنا انها شريعة الله جل وعلا. وقولوا للناس حسنا انها شريعة الاسلام. وقولوا - 00:02:31

لناس حسنا انها شاملة لجميع الناس. صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم. مسلمهم وكافرهم. وقولوا للناس حسنا انها نظام نعم ينبغي

لكل مسلم ان يكون عليه حريصا. وقولوا للناس حسنا انها تفتح لك بابين عظيمين. اما الباب الاول فهو باب العطاء. وباب الثواب -

00:03:08

وباب الرجاء الكبير الذي يقربك الى الله جل في علاه. فان الله عز وجل يحب من عباده ان يكونوا من ذوي الالفاظ الحسنة ذا القبيحة.

وهكذا كانت سنة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

لابائنا هو وامهاتنا واما الباب الثاني العظيم فانها تفتح لك القلوب والافئدة. انها تفتح لك مغاليق الابواب انه انها تفتح لك ما بينك وبين

الآخرين. فكم من باب قد اغلق - 00:04:12

اغلق بسبب كلمة قبيحة. وكم من علاقات قد تقطعت بسبب كلمة شنيعة؟ وكم من ارحام قد انقطعت بعد اتصالها بسبب كلمة سيئة

ولهذا يقول ربنا جل في علاه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم - 00:04:36

ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. وقل لعبادي يقول التي هي احسن وعلل ذلك بان الشيطان يستغل الكلمة السيئة بين الرجل وابنه

وبين الاخ واخيه وبين الزوج وزوجته. وبين الصديق وصديقه - 00:05:03

ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا روى مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان - 00:05:33

يضع عرشه على الماء او قال على البحر وانه يدعو اولاده فيقول ماذا صنعتم فيأتي ذاك الشيطان ويقول فعلت كذا وكذا. ويأتي الآخر فيقول فيقول بئس ما صنعت ويأتي الآخر فيقول فعلت كذا وكذا فيقول بئس ما صنعت. ويأتي ذاك ويقول لا زلت - [00:05:57](#)
ان الرجل وبين زوجته حتى فرقت بينهما فيدينه ويقربه ويقول نعم انت نعم انت انها شرارة تبدأ بكلمة وتنتهي بالطلاق وتنتهي
بقطيعة الاولاد عن ابيهم والاخوة عن اخواتهم ولربما وصلت الى القطيعة بين الاسر من الاقارب وغيرهم. وما هي الا كلمة صدرت منه
- [00:06:31](#)

او صدرت منها وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس حسنا هي اية في كتاب الله ينبغي ان تكون طريقك في هذه الحياة تخير من الكلام
اجمله واحسنه واعده. ما استطعت الى ذلك سبيلا - [00:07:10](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من اصحابه رضي الله عنهم اقوالا متشابهة كلها تدور كما جاء عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعن معاذ ابن جبل - [00:07:35](#)

وعن ابي الدرداء رضي الله عنهم اجمعين انهم قالوا ما احببنا هذه الدنيا الا لثلاث ذكروا منها مجالسة اقوام ينتقون اطايب الكلام كما
ينتقى اطايب السمر انتقاء الكلام امر مهم ضروري - [00:07:55](#)

فلا خير في انسان اطلق عنانه يتكلم بما شاء. ويتكلم بما طرأ على باله ولهذا قال بعض العلماء في قول الله جل وعلا ولسانا وشفيتين
انه لسان واحد وانهما شفطان اثنتان مطبقتان عليه حتى لا يخرج منه الكلام بسهولة ويسر - [00:08:28](#)

انهما مطبقتان على هذا اللسان الا اذا اطلقت لهما له العنان ففككت وتركت الحاجز بينك وبينه ولذلك روى الشيخان من حديث ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:57](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت نعم فليقل خيرا او ليصمت هل فعلت هذا في حياتك او لا؟ هل طبقت هذا
الحديث فتفكرت في كل كلمة تريد ان - [00:09:22](#)

خير هي ان تصمت. اكثرنا لا يبالي يتكلم بكلام يجرح به من شاء بل لربما جرح والده او جرح والدته او جرح اعز الناس اليه وزوجه
واولاده وهو لا فيبالي بما خرج من لسانه او بما خرج من فمه - [00:09:46](#)

احرصوا يا عباد الله على تذكر هذه الاية الكريمة وجعلها نظاما في حياتكم وقولوا للناس حسنا ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل
وعلا يقول في كتابه الكريم عن رسوله صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا - [00:10:14](#)

القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر نعم لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الناس لا
يتحملون منك الفظاظة. ولو كنت رسولا من الرسل ونبيا من الانبياء - [00:10:47](#)

فكيف وانت لا هذا ولا ذاك ولهذا يا عباد الله ينبغي للمرء المسلم ان يتجنب الفظاظة في كلامه. وقولوا للناس حسنا في الفاظكم وفي
طريقة تلفظكم بهذه الفاظ. وفي اسلوب هذا التلفظ - [00:11:13](#)

فان اناسا لربما تلفظوا بالكلمة الطيبة لكنها في قالب سيء فيقول من استمع اليها ليتة سكت تسلم عليه او يسلم عليك ولكنه سلام لا
يتبسم فيه وسلام يخرج من وراء انفه. فما فائدة هذا السلام - [00:11:39](#)

الم يقل عليه الصلاة والسلام الا وادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. فسلام لا ينشر المحبة ليس هو السلام
الشرعي انما ذلكم السلام الحسن اللطيف هو السلام الشرعي. كنت بالامس مع احد الفضلاء فيقول كان - [00:12:09](#)

ارى اني اتودد اليه وينفر مني واتقرب منه ويبتعد عني واسلم عليه فيرد علي السلام وهو يقول فارقني فارقني انه يرد السلام من
وراء انفه فاي رد للسلام هذا ولكن بعض الناس لا يبالي بالاخلاق الحميدة. ولا يبالي بشريعة الله. ولا بشريعة محمد صلى الله

- [00:12:35](#)

عليه وسلم والمؤمن الحق هو الذي يتخذ القرآن والسنة طريقا لحياته لا ينحرف عنها. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور

الرحيم - [00:13:09](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:43](#)

تسلما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا انس بن مالك خويهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما كنت عند النبي عليه الصلاة والسلام اذ مر بنا رجل فقلت يا رسول الله اني - [00:14:24](#)

لاحب هذا الرجل في الله قال هل اخبرته قال لا قال قم فاخبره فانه احرى ان تدوم المحبة بينكما قال انس فقممت فذهبت الى الرجل وقلت له والله اني لاحبك في الله - [00:14:44](#)

قال احبك الذي احببني له حديث صحيح رواه مسلم واحمد وغيرهما انها كلمة طيبة لها اثر جميل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كلاما وكان يأمر الناس بحسن الكلام. ولطالما قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه احسنت يا فلان - [00:15:15](#)

احسنتم يا معشر الانصار واحسنتم يا قبيلة كذا وكذا. انها لفظة تشعر بالرضا تدل على المحبة والوفاء. جاء اليه رجل من الانصار

يسأله وقد انكر عليه بعض مصاري ان يسمي ولده محمدا - [00:15:49](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مثنيا على الانصار احسنتم معشر الانصار. فسموا باسمي لا تكتنوا بكنتي عباد الله ايها

المؤمنون ومن الكلام الحسن الداخل في قول الله جل وعلا وقولوا - [00:16:15](#)

حسنا ما ارشد اليه بابي وامي عليه الصلاة والسلام. تلك الكلمة الجميلة العظيمة الجليلة التي يحفظها جميع المسلمين. ولكن ينبغي ان

يحافظوا عليها ولا يستهينوا بها. قال عليه الصلاة والسلام - [00:16:39](#)

من صنع لكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فقولوا جزاك الله خيرا وقال في الحديث الاخر من قال لصاحبه جزاك الله

خيرا فقد ابلغ في الثناء اكثر من هذه الكلمة الطيبة - [00:17:01](#)

وهي احالة على الجزاء منك الى الله جل وعلا وكأنك عاجز عن شكره فتحيل الثناء فتحيل الشكر الى الله جل في علاه. فتقول الله

الذي يجزيك الخير عني كلمة جميلة طيبة لن تجدها لا في نظام الشرق ولا في نظام الغرب - [00:17:27](#)

لن تجدها الا في شريعة محمد عليه الصلاة والسلام عباد الله ايها المؤمنون ولئن سألتني من احق الناس بكلامي الطيب الحسن فاني

اقول لك ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام لذلك الرجل الذي جاءه يسأله - [00:17:55](#)

هو من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من قال امك. قال ثم من قال ثم ابوه وفي الرواية

الآخرى والحديث الاخر ثم اختك واخاك ثم ادناك فادناك - [00:18:22](#)

هؤلاء هم اولى الناس بكلمك الطيب الحسن عود نفسك مع والديك على الكلم الطيب الحسن كما قال الله عز وجل وقل رب ارحمهما

كما ربياني صغيرا. وكان ابو هريرة يقول - [00:18:49](#)

لامه رضي الله عنها رحمك الله كما ربيتني صغيرا. فاذا لقيها قال لها هذا الكلمة الطيب فتقول له ورحمك الله كما بررتني كبيرا تلطف

مع والديك وتمثل قول الحق جل في علاه وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. واخضع لهما جناح - [00:19:16](#)

قل لي من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وتلطف مع اهل بيتك وهم احق الناس بحسن صحابتك. قال عليه الصلاة

والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خير لاهلي اما ان يكون برك واحسانك وعطاؤك لاصحابك في الاستراحة. واصحابك في شقة الناس

- [00:19:49](#)

واصحابك في العمل واما اهلك واما ذووك فانهم يكتوون بنارك. وبلسانك سيء البذيء فهذا ليس من شريعة الله. انما هي شريعة ابليس

شريعة الشيطان احرصوا رحماني الله واياكم على هذه الاية الكريمة وعلى تطبيقها في حياتكم اجعلوها نبراس حياة لكم تسعد

وتسعدوا من - [00:20:22](#)

بين ايديكم من الناس وقولوا للناس حسنا. فاذا وسعت اليهودية والنصرانية والمجوسية افلا تسعوا اهل بيتك؟ افلا تسع اخوانك؟ افلا

تسع اصدقاءك؟ افلا تسع محبيك؟ وقولوا نظام حياة ينبغي ان يكون معك دائما. يقول عليه الصلاة والسلام كما رواه الامام مسلم -

[00:20:54](#)

في كتابه الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما فمن احب ان يزحزح عن النار من خلال جنته ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ثم قال - 00:21:24

وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه هذه قاعدة ليست موجودة لا في دساتير الغرب ولا في دساتير الشرق اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله فيمن ولاكم الله عليه ما كانوا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين.

اللهم - 00:21:44

اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:22:22

ان الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا - 00:22:42

واخواننا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.

وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:23:02

مجيد - 00:23:22